

المدير:

عبد الله كنون

العدد 272 - السنة 14

15 جمادى الثانية عام 1398
23 ماي 1978

ثمن العدد: 0.60 د

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
ينذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينفضون الميثاق
صدق الله العظيم

بمناسبة انعقاد مؤتمر رعاية الطفولة في مكناس هدف مستعجل لصيانة المجتمعات الاسلامية في اجيالها الصاعدة

الاستاذ

احمد نجيب البهاوي

لنظمها وقوانينها، املومها ومناهجها، وتطلعت اليها الاعناق، وصارت عطف آمال المتطلعين الى كل جديد فبدأت في الانتشار، وأخذ منها الناس ما أخذوا، لعلمهم يكونون من الفائزين، فأنشئت المدارس العصرية، وتطورت بعض المدارس التقليدية، ونهل منها الاطفال والشباب ما نهلوا من معارف وعلوم، فصار بعضهم متعلما ناجحا في الوصول الى بعض المناصب (1) وشغلوا وظائف ادارية، كل حسب مستواه وشهادته، وذلك ما دامت الحاجة ماسة الى أعمالهم ومواهبهم، وتخلف منهم آخرون، فكان تعليمهم عليهم وبالا وخسرانا، ولم ينفعهم في شيء، لسببين:

أولهما انعدام التوجيه المهني لهؤلاء الشباب، سواء في المدرسة أو في المنزل، والتوجيه ضروري لامثال هؤلاء، حتى يستردوا ثقتهم في أنفسهم بسبب التصاق تهمة السقوط والفشل بهم، وحتى يكونوا نظرة جديدة الى الحياة.

وثانيهما: انعدام التوجيه الروحي والخلقي والديني، ذلك التوجيه المتكامل الصادق الأمين، والمنسجم مع العادات والمبادئ والقيم الاسلامية الصحيحة. ففي مواء برامج المدارس يدرس الدين والاخلاق، ولكن الاخلاق والدين بحاجة الى جو مناسب للتطبيق لان السلوك الاخلاقي لا يلقن كما يلقن الحساب والجغرافيا، وانما ينبغي أن يؤخذ بالقدوة الحسنة، وينشأ عن اقتناع تام بين الأمر به والمأمور، بين المربي وبين المربي. بين الطالب والاستاذ، فهؤلاء الفاضلون في المدارس سرعان ما يفقدون في الانعزاف، خاصة اذا لم يوجهوا توجيها لائقا، وهم بحاجة الى من يأخذ بأيديهم (البقية في صفحة 7)

كانت التربية المنزلية، وفي ظل الاسرة، والتقاليد الموروثة، أهم ما ينشأ عليه الطفل وهي المدرسة الاولى لتلقي المبادئ الاولى في تكوين النظرة المجملية لدى الابناء نحو مجتمعهم وبيئتهم، واتزويدهم بما يحتاجون اليه من التجارب والخبرات التي تكفل لهم الاندماج في المجتمع، وبناء مستقبلهم على أحسن ما يمكن أن يكون.

الاسلامية حسب المستطاع، في كل مجتمع اسلامي، فكان ذلك خير معين للابناء على احترام الآداب الاسلامية، والتعود على الاخلاق الفاضلة.

على أن المجتمعات الاسلامية ليست كلها على درجة كافية من التوعية بمبادئ الدين الحنيف، والاطلاع على الآداب والمبادئ التي يأمر بها الاسلام، وكذلك الاباء والامهات ليسوا كلهم متعلمين ولا مستنيرين بهدى الاسلام، وكانت التفاليد هي الغالبة، خاصة في العصور الاخيرة، حين قل العلم والتعلم، وخمدت القرائح، وانتشر الجهل والتقليد، وعمت الشعوذة صفوف المسلمين.

فلما جاءت المدنية الحديثة، بقيادة الامم الغربية التي استعمرت البلاد الاسلامية وغيرها من الشعوب المستضعفة، انبهرت النفوس

وسكان هذا قبل انتظام المجتمعات الحديثة، وتطورها الى الشكل الذي نراها عليه اليوم، وقبل التقدم التكنولوجي والعلمي الحديث، وكان الاطفال في تلك العصور الغابرة، سواء في العصور الاولى، والجاهلية، أو العصور الوسطى بعد الاسلام، ينشأون على ديانة آباؤهم وتقاليد أجدادهم وأعراف فباثهم، نشأة لا يعرفون غيرها ولا يدرسون خيرها من شرها. وكما في الحديث الشريف: كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه.

فلما جاء الاسلام بغير المعتقدات وأحسن الشرائع، واستكمل الاخلاق الفاضلة، أمر بتربية الابناء ونشئهم على المبادئ السليمة، والمنزل العليا، ونعويدهم على أداء انشعائر الدينية، منذ الصغر، فطبقت التعاليم

أصابوا الحقيقة

نشرت الزميلة «المحرر» في أحد أعدادها الاخيرة صورة كاريكاتورية عن حالة التعليم ببلادنا، أعطت فيها للتعليم العمومي حيزاً واسعاً، وللتعليم الذي تشرف عليه البعثات الاجنبية حيزاً قريباً منه، وحيزاً قريباً من هذا للتعليم التبشيري، ثم ركنا لا بأس به للتعليم التجاري، وآخر وان كان به بعض الضيق للتعليم الاسرائيلي، أما التعليم الاصيل كما يسمى الآن والذي كان يسمى قبل التعليم الاصيل وهو التعليم الديني كما يعرف في البلاد الاسلامية الاخرى، فقد خصصت له حيزاً بقدر رأس الانملة، وهذه هي الحقيقة التي لا مرا فيها.

ولئن كانت واضعوا الكاريكاتور عبروا عن الوضع الكمي لهذا التعليم بالنسبة لانواع التعليم الاخرى وأصابوا في ذلك، فان الوضع الكيفي يبقى في حاجة الى بيان آخر لينضج حال التعليم الاصيل وما مال اليه في هذه البلاد التي كان هو اول تعليم فيها بل كان هو التعليم الوحيد الذي حفظ عليه كيانها وبنى حضارتها التي نعمت في ظلها ثلاثة عشر قرناً.

فرجاله الذين يحملون أعلى شهادة فيه، وهم بقية قليلة تنقص ولا تزيد، لا يعترف لهم بحق هذه الشهادة، وينتظر أن ينقرضوا واحداً واحداً، وروافده التي تضمن بقاءه قد قضى عليها، وما بحفظ رمقه مادياً إلا النفايات التي تفضل عن الامتحانات الفاشلة في الابتدائي العمومي، على حين ان هناك مئات الطلبة الذين يحفظون القرآن، وهم الحجر الاساسي في هذا التعليم، ولهمون بالمتمون العلمية في العربية والفقه وغيرها، يرفضون ولا يقبلون بدعوى تقدمهم في السن، كأن ما صرفوه من عمرهم

في تحصيل ما حصلوه لا يستلزم وقتاً، وكأن المقصود هو ملء الفصول بالذئب يجهلون على الخصوص المادة التي يتعاطونها ويكونون مع ذلك لا عناية لهم بها.

وقد قيل ان بعض الفصول الابتدائية قد فتحت في بعض المعاهد الاصلية، وذلك منذ سنوات، ولكنها لحد الآن لم تنعم، ولم تفتح فيما يحق أن تفتح فيه من المواسم الكبيرة كفاس ومراكش وتطوان وما أشبهها.

(البقية في صفحة 2)

ضد طغيان النظام الانقلابي في افغان

من نفس المصير، (والظالمون ما اهم من ولي ولا نصير) عبد الله كنون

الامين العام لرابطة علماء المغرب
كما رفعت الامانة العامة الى لجنة حقوق الانسان الدواية برقية اخرى في الموضوع، طالبة منها التدخل لرفع كابوس العدوان عن الشعب البري، ودعاة الاسلام في افغان.

العامة لرابطة علماء المغرب الى الحزب الحاكم في افغان برقية الاحتجاج الآتية: نحتج بشدة على المذابح المروعة التي تعرض لها الشعب الافغاني المسلم تحت قيادة حزبكم الحاكم، واذا كان هذا ما صعب الانقلاب الذي يتطلب المزيد من التسييس والانضباط، فماذا يكون الحال بعد تمام السيطرة وفرض النظام الاحمر. اننا نحذركم

تناقلت الصحف ووكالات الانباء، أخبار الجرائم الوحشية التي ارتكبتها السلطات الافغانية في النظام الانقلابي الاخير: ضد الشعب المسلم وعلماء الدين، الذين كانت منهم الشيخ محمد جمال عضو مؤتمر رسالة المسجد العالمي. وكان لهذه الاعمال الفظيعة صدى استمياً بعيد في جميع البلاد الاسلامية والعالم الحر على العموم. وقد رفعت الامانة

ماذا يعنون بالانحطاط وماذا يعنون

بالحضارة

كثيرا ما نسمع هذه الالفاظ ونقرأها في الصحف بقولون عصر الانحطاط ويقصدون بذلك ما قبل عصرنا هذا ولكن اذا نظرنا وانصفنا نجد الامر بالعكس او ليس الذين من قبلنا كانوا متمسكين بكتاب الله وبأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدمون في تعليم ابناهم التوحيد وقراءة القرآن خشية ان قلب عليهم عواصف الشبهة ويتمردوا على كل وازع يريد خلاصهم من الشهوة البهيمية ثم الذين من قبل هؤلاء كانوا اشد منهم خشية وهكذا حتى نبليغ عصر الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو منبع حضارة الاسلام وفي حديث عمران بن حصين خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري اقاله مرتين او ثلاثة ثم ياتي بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤمنون وينذرون ولا يوفون ويظهرون فيهم السمن: السمن له معنيان اما في الجسم واما في المال لانه يقال فلان سمين اذا جمع المال وعلى كل حال الخيرية التي قصدها عليه السلام الصلاة في الدين والجهاد في سبيل الله لتضون كلمة الله هي العليا واما عيش الصحابة فقليل جدا قال ابو هريرة رضي الله عنه لما أدرك شيئا من المال وتمخط ذات يوم في الكتان بخ بخ ابو هريرة يتمخط في الكتان وقد رأيتوني نزا منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنقلب جوعا ويسأني رجل من البادية ويضع رجله على صدري ويظن ان بي مسأ اي جنونا وما بي الا الجوع وروى ان عبد الرحمن بن عوف صام يوما وقدم له طعام فطوره وفيه دسم فبكى فقل له ما يبكيك قال أخشى ان أكون من للذين عجلت لهم طبيباتهم في حياتهم الدنيا واستمتعوا بها وذكر ما سلف له قال قد كنت انا وسعد ابن مالك في غزوة وغنمنا نميعة فشققناها نصفين فأنزرت سعد بنصف وانزرت بالنصف الآخر اما اليوم ما منا احد الا مسير على ارض ومن غزواتهم غزوة ذات الرقاع سميت بذلك لانهم ام يجدوا نعلا فكانوا ينفون على أرجلهم الحرق وهكذا فالمقر لا يعد نقصا والغنى لا يعد كمالا :

اذا المر لم يندس من اللؤم عرضه نكل ردا يرتديه جميل فالمسلمون في كل زمن ينصرون دينهم ويتخرجون من الآثام وسائر المحرمات وجعلوا الطعن في الدين ردة ولو بالتعريض هذا صلاح الدين الايوبي الكردي من الاثراء لما كان وزيرا وانتصر في الحروب جاءه شاعر من اليمن يريد اغراءه على الملك فوجهه جالسا في وسط الناس وانشأ ابيا فاما قال فيها :

أخلق لنفسك ملكا لا تضاف به الى سواك واور النار بالعالم

اصابوا الحقيقة (تتمة)

أضف الى هذا وذاك ان هذا التعليم لا منافذ له معينة، ولذلك كثيرا ما يتردد على ألسنة بعضهم انه لا مردود له، ولعل صدق هذه الكلمة في مستقبل الذين يجرون وراءه فانهم ان وجدت لهم منافذ ففي اعمال متواضعة جدا كإمكانياته المتواضعة وتجهيزاته المعروفة والكلام في هذا الصدد طويل وقد أفضنا فيه مرارا وانما رجعنا اليه لما رأينا الكاريكاتورية البارعة والسلام.

من أكد الواجبات الاهتمام بصيانة العقيدة

للاستاذ مفضل محمد السرخيني

التوحيد يجب تنقيته مما يكدر صفوه مما نسيه له أعداؤه وادخله عليه الجهال واساس الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى وحده هو خالق الكون والمسيطر عليه ووضع قوانينه بقدرته وهو المسير له بحسب ارادته وايس في الوجود من يشاركه في تدبير شؤون مخلوقاته ولا من يعينه في تصريف اموره لانه تعالى ليس في حاجة الى اي كان من الملائكة او بني الانس والجان فكل نفع وكل ضرر يصلان الى كل من كان فيأذن الله وبه وحده لا شريك له لان معنى لا اله الا الله ان ليس في الوجود ذو سلطة حقيقية تسير العالم ظاهرا او باطنا الا الله جل جلاله كما لا وجود لمن يجب عبادته وتظيمه المطلق الا الله تعالى وهذا هو محور قول الله تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله

وإذا كان هذا هو الحق الذي يجب اعتقاده واتباعه فما بال المسلمين في هذه الأزمنة التي نحيماها قد انحرفوا عن هذا النور المبين وابتعدوا عن هدي التوحيد الخالص من كل سوائب الشرك فعبدوا الاوثان الاموات وحجوا الى اصحاب الاضرحة في كل

وفي الحديث علم امتي كانبيا بني اسرائيل يعظون ويرشدون ويحكمون بالكتاب الذي قبلهم وهو التوراة وعلماؤنا يرشدون ويحكمون بالقرآن هذا هو الجامع بين المشبه والمشب به والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم خريكة ابو عبد الله محمد البوكلي

وما يتصل بكل هذا انه تعالى هو المشرع للعقائد وهو الذي له وحده التحليل والتحرير فليس كلام اي كان حجة في الدين الا كلام الله وما جاء به سيد المرسلين (ص) فقد قال الله: دام لهم شركا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال: ان الذين تدعون من دون الله عباد ما لهم فادعوهم لميسجوا لكم ان كنتم صادقين فكلام المتكلمين في العقائد كلام (البقية في صفحة 7)

رسالة الى المرأة المسلمة

اسمحي لي أيتها الاخت المسلمة ان أفتح رسالتي بأبيات شعرية للشاعر الفلسطيني المسلم الغيور الاستاذ عبد الرحيم رشيد :

ما ذا يضرك لو سترت جمالا * وحجبت عنا رقة ودلالا
يا من تعرت للرجال غواية * ليس الجمال مع الحياء محالا
في البيت أنت بحالة لا ترتجى * واذا خرجت أتينا نمثالا
أختي المسلمة، ان المرأة عانت وما أدراك ما عانت منه في العصور القديمة، فعند اليونانيين كانت تباع وتشترى في الاسواق كالسعة والرقيق وكانوا يسمونها درجس من عمل الشيطان،

وفي فرنسا البلد الحضاري كما يمتدنون انعقد مؤتمر في سنة 856 ميلادية للبحث في حقوقها، هل تعتبر انسانا او غيره؟ وانتهى البحث باحقاق انسانيتها غير انها خادمة للرجل.

وفي روما الغربية انعقد مؤتمر آخر في شأنها كذلك. هل لها روح كروح الرجل تعرج الى الملكوت الاعلى، وهل تصح منها العبادة؟ او حيوان لا خير فيه، وام يعرف ما انتهى اليه التقرير!

اما في بعض البلدان الاخرى من العالم فانهم كانوا يعنفون ان المرأة حيوان نجس لا روح لها، ولكن تجب عليها العبادة والطاعة، كما على وليها ان يكلمها معها كالكلب العقور لمنعها من الضحك والكلام.

وفي يوم من الايام حكمت الكنيسة الارثوذكسية بجرمان المرأة حقها في المجتمع، ولا شأن لها الا الطاعة المزوج والقيام بطهي الطعام.

هكذا كانت المرأة في الشرق والغرب، وهكذا كان وضعها الفاسد. وهكذا كانت حياتها اتمسة، وهكذا بقيت تعاني المراتة والاهانة وعدم اكتراث الناس بها. وفي الجيلية كانت تؤود تحت التراب وهي لازالت كالسحيلة فاقدة الوعي عاجزة عن الكلام.

أختي المسلمة .. ان هذه

وتشتكي الى والله يسمع تحاوركما، الآية.

أختي المسلمة .. هذا ما منحك الاسلام من حقوق؟ فهل قمت بواجب الشكر؟ إن الشوارع غاصة بك وبأمثالك ولا واحدة منك ترضى جميل الاسلام وتتبع أوامره وتتجنب نواهيه. لقد خاطب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله: «يا ايها النبي، قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما». فالله تعالى قد احاط المرأة المؤمنة في هذه الآية بالكرامة وجعلها في اطار من الاجلال والاكبار فأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يأمر نساء المؤمنين ان يتسترن بثيابهن الواسعة ليعرفن بالتقوى والعفاف.

فبالله ما ذا سترت ايتهالاخت المسلمة من زينتك التي أمرت بسترها، اذا كنت هكذا في الطريق عارية الاذرع والسيقان والصدور وبسادية النهود والخصور مصبوغة الوجه والعيون، مسترسلة الشعور.. ماذا تركت لغيرك من فنون التبرج، وماذا أبقيت لنفسك من الاحتشام والعفاف.

فياحسرتنا على النساء! لقد فقدت ايتهالاخت المسلمة احترامك عندما خلعت الحمار فخلعت معه الحياء والوقار وارتديت ثوب الخلاعة، فنظر اليك بعين الاحتقار.

أبهذا يرد الجميل! صوني ايتهالمسامة جسمك الطاهر من اعتداء الاعين الزانية والعين تزني وزناها النظر، حديث .. وحصنيه بالاحتشام فليست الطاهرة هي التي لا تسمح لرجل ان يتمتع ببدينها فحسب، ولكن الطاهرة هي التي لا تسمح لعين ان تقع عليها فتدنسها؛ والتي لا تطبق نظرة آئمة تنهك طهارتها

الموقرة، فكوني طاهرة حياء وارندي لباس الحياء وتكلمي بتاج الوقار.

إن الناس ينظرون اليك ساخرين لانهم لم يشاهدوا الاحتشام من زمن مديد، ونسوا أوامر الاسلام وآدابه. فذكرهم - يا اخنائه - ما ام يعرفوه وكوني قدوة حسنة لهم وسراجا منيرا للعميون النائمة والقلوب الغافلة، وسيري بأدبك، وتقواك، واسلامك، لانك على ذروة الكرامة وهم في الدرك الاسفل من العار، انت تتبعين سبيل المؤمنين الابرار، وهم ينهجون سبيل العصاة الفجار، فانظري اليهم من صرحك العالي بعين الاحتقار ولا تبالي بنظرات السخرية والاستهتار، وقولي لهم كما قال سيدنا نوح عليه السلام: «ان تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم».

أختي المسلمة. اسألي كل متبرجة ان كانت مسلمة حقاً، كيف او رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الشكل بين الرجال؟ ما ذا كانت تقول وما ذا كانت تفعل، إنها تعلم علم اليقين أن الله تعالى يراها، وأنه معها أينما حلت وارتحلت، فتقوي لها: فكري في الامر جيداً هل هو راض عنك؟ وتصوري كيف يكون انتقامه منك؟ وانت على يقين ان الله غاضب عنك والرسول بريء منك والاسلام غريب عليك، وان تكوني من المسلمات يوم القيامة، ولن تدخل الجنة، بل ولن تشمي ريحها، كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس» ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن

كأسمنه البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها: وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا، لانها تبعت خطوات الشيطان وخالفت أوامر القرآن وتعدت حدود الملك الديان، واختارت الفسق والعصيان. قال الله تعالى: «ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ندخله نارا خالداً فيها وله عذاب مهين»، والخلاصة ياسيدتي ان السبب في انتشار داء التبرج والسفور انما يرجع الى اهمال الرجل القيام بواجبه نحو المرأة، وهذا ناشئ عن جهله وتجاهله انه مسؤول عنها، وانه قيم عليها الرجال قواءون على النساء، وكما قال صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، وانه مأمور بالقيام على تهذيبها والعناية بخلقها ودينها ودنياها وآخرتها، رقيب على أحوالها واعمالها. كما امره الله تعالى «واللاتي تضافون نشوزهن فعظوهن واحزموهن في المضاجع واضربوهن»

فكل امرأة فاسدة انما شجعها على الفساد أب او زوج فاسد لا يعرف الله ربه فعصى عن الصراط السوي وجاهر بالخروج على الدين والاخلاق.

فكم من بنت شقية أفسدها ابوها بفساده، فتمت لا تعرف الحياء ولا الدين اذ تعرضت في احضان الرذيلة ثم قذف بها هذا الاب الضال الى زوج فاجر فراح فساد - المسكينة - فريسة فساد الاب والزوج فبقيت في ضلالهما، وساقاها معهما الى الجحيم.

واخيرا عليك ايتهالاخت المسلمة ان تتسلحي بالمعلم الصحيح، وذلك هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لان عب هذا المجتمع اصبح بين يديك، فصالحك هو صلاحه، وفسادك هو فسادك، وبالله التوفيق.

القصر الكبير

احمد محمد الجباري

حول موقف الاذاعة الوطنية من الموسيقى الاندلسية في الماضي والحاضر

«مقارنات»

شعر: الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون

الانسان هرم من طبائع وغرائز:
فيه نور عقل
يخلق به في العلويات
وفيه حيوانية
تجذبه الى السفليات

وهو يتأرجح
بين إشعاع روح
ومطالب جسد
في حيرة عارمة
وصوفية حاملة
وانجذابات دائمة

في المسجد روحانية انسان
وفي الحانة ذئبية شيطان

ورث ميولا جامعة
وغذاها بسمات كاسحة
فالعقل مراقب
والجنس محارب
والفلق مصاحب

العلم والعقل فيه يتعانقان
والدين والروح فيه يتجاذبان

والحياة دمية في قبضة علم
ولكنها قبس من نور في مجال دين

فمن آمن بها وحدها ضل
ومن ركن الى ظلها زل
ومن نظر بايمان الى اب قوتها فاز

فالعابرة، والملمحون في القمة
ليعدهم عن العتة، والتخريف
والدجالون والحربائون في السفح
لامعانهم في التلون، والتزييف

فلا تقدم بلا إشعاع من روح
ولا عبقرية بلا حساسية من قلب
ولا فلسفة بلا ارتكاز على ايمان

من الوزراء والاعيان وجمع
غزير من الهواة من الدار
البضا، وراكش ومكناس
وفاس ونطوان وطنجة .
فكانت الجمعية تقوم بحفلات
وسهرات في حل مناسبة .

فانجحت اليها الابصار فاحتلت
الدور والفصول وعم صداها
في المغرب مما جعل لها
عشاق من الشبان والكهول

فانتقل صداها الى جميع
البلدان في المغرب والمشرق .
ولم تكن هي وحدها في القطر
المغربي بل كان هناك جمعية

بمدينة مكناس وفاس ونطوان
وطنجة والرباط . هذا وانهم
لم يقتصروا على هذا العمل
وحده بل قام بعض الاكفاء

بإعادة طبع كناس الاشعار
الموسيقية الاندلسية نقلا عن
كناش الوزير الجامعي . وكان
في أواخر الفنان الحاج محمد

ابن الملبح بالدار البيضاء عام
1972م ثم النابغة عبداللطيف
ابن منصور الرباطي الذي
أخرج كناس الموسيقى

الاندلسية وضم اليه مقدمة
محمد بن الحسن الحايك رحمه
الله وجعل في آخره ملحقا
يبين به بعض الاصلاحات

العنية والشعرية وذلك سنة 1977
هذا وان جمعية الهواة
بفاس قد قامت بالعمل على
اخراج كناس اشعار الموسيقى

الاندلسية . وهو تحت الطبع .
وضمت اليه معلومات عن
الطبوع . ومخرجها . وارتكازها .
وهاهي في نفس الوقت

تقوم بواسطة الاساذ النابغة
السيد عبد الكريم الرايس .
والاستاذ في النوبة السيد
محمد ابروالة على تنويط نوبات

الموسيقى الاندلسية الاحدى
عشر . وقد تم تنويط ست
نوبات .

فشكرا للجمعية المحترمة
على قيامها بهذا العمل الجليل
الذي لم يسبق له مثيل .

العربي الوزاني

هذه ان كنتم للرؤيا تعبرون .
كما أتوجه بنفس الرجاء
الى منتج البرامج في التلنزة
بصفته عنصرا هاما في حياتنا
اليومية والذي في خدمته حاسة
السمع والبصر يسمعون ما يشاء
ان نسمعه ويرينا ما يريد
ان نراه .

أما في العصر الحاضر فقد
تغيرت الاحوال وأشرقت
شمس الفن وأضاء نورها في
جميع البلدان فاحتلت مكانة
رفيعة في الاذاعة الوطنية

وخارجها بفضل عشاقها
بالاذاعة وتكونت في سنة
1958م . جمعية الهواة بالدار
البيضاء تحت رئاسة الفنان

الحاج ادريس بن جلوف
وأحاطها بعطفه جلالة المرحوم
سيدنا ومولانا محمد الخامس
قدس الله روحه وأسكنه

فسيح جناته فسمع جنابه
الشريف لنجله البار ولي عهده
مولانا الحسن الثاني اذك
حفظه الله ان يكون رئيسها

الشرفي . فانضم اليها هواة
من ان نفتوني في رؤيائي

لاحظنا انه في الزمن الماضي مرت على الموسيقى
الاندلسية زوبعة من انواع الاهمال من جانب الاذاعة
الوطنية مما انبهر لا عشاقها وجعل هواها يخشون عليها
من الضياع ، فصاروا يفكرون ويحلمون بما سيصيبها ليلا
ونهارا ، وكنت رأيت في عالم الاحلام اذ ذاك رؤيا
أقصها على القراء الكرام الآن :

لقد رأيت فيما يراه
النائمون من الاحلام انني
زرت دار الاذاعة واستقبلت
من لدن طبيبها الاختصاصي
في فحص الالحان والانغام

وتحدثت معه مليا فعرفني
جنابه انه انتهى به المطاف
في فحوصه الى الموسيقى
الاندلسية . وانه بعد عرضها
على مجهره رأى بعين بصيرته

انها مشحونة بالملكروبات
الفنية الدقيقة الخلق والتركيب
فتأكد لديه انها خطيرة
وخطيرة جدا على المستمعين
لانها لا تتأثر بالحقن ولا

بمرور الزمن بل هي أشد
من زيوت مكناس المسومة
لانها لا تشل الاعضاء بل
تجعلها تتحرك يمينا وشمالا
وخلفا وأماما وتتحرك كيف

شأ لها اللحن والابحار ان
تترنح وانها بمجرد ما تنفذ
الى الاذان تصعد الى الدماغ
فتتحكم في العقل وتسيطر
على الحواس وتستقر في القلب

وتسخر الاعصاب وتلين
العواطف والاحاسيس وتوسع
الخيال وتجلب السعادة والهناء
- وان كل هذا كما لا
يخفى خطر على المستمعين

الكرام .
ولهذا قدم جنابه الى
الاذاعة تقريرا ضافيا يحفظها
فيه على العمل للقضاء عليها
تدريجيا بحيث تنقص من

حصصها الزمنية وتجعل
مواعيدها غير مستقرة لتجنب
المدمنين عليها من الاستماع
اليها بانتظام واستمرار . ولما

كانت الاذاعة حريصة على
عافية المستمعين وسلامتهم
شرعت في تطبيق ما جاء
في التقرير حرفيا . فالساعة

في المكتبة الادبية

الطائران والحلم الابيض

هذا عنوان ديوان شعر من نوع الشعر الحر
مشارك بين شاعرين احدهما من حلب بالفطر السوري
والثاني من وجدة بالمغرب ، وهو اي العنوان مركب من
عنوان اول قصيدة في الديوان للشاعر السوري . وعنوان
اول قصيدة فيه للشاعر المغربي . فليس في الامر غموض
ولا إبهام ولا معاداة جبرية لا يعقلها الا العماوت . .
على ان محتوى شعر الشاعرين معاً هو مما لا يدرك
بأهون سبيل ، وانما لا بد فيه من ممارسة الفن والتلقي
عن أربابه ، والدلالة الاولى لهذا الديوان المشترك هي
ان الادب العربي وحدة لا تتجزأ كما قلنا مرارا سوا
كان مغربيا ام شرقيا ، وهو أبعد ما يكون عن الاقليمية
الضيقة التي ينشدق بها بعضهم والشعر الموزون منه
والحر واحد هنا وهناك فلا فرق ، والديوان الذي بيدنا
شاهد لهذا الاخير على الاقل . . ولم نذكر اسم الشاعرين
صاحبي الديوان وهما الاستاذان مصطفى المنجار ومحمد
علي الرباوي الذي يعرفه قراء الميثاق ، مما نشرنا له من
شعر سابقا . ويقع الديوان في 50 صفحة من القطع الصغير .

قراءة لديوان علي درب الله

شعر : محمد المنتصر الريحوني * تقديم وعرض : محمد أحمد الرقيوق

الطريقة الايحيائية ثورة مدهشة في الاساليب التعليمية

الاستاذ احمد الاخضر غزال

انها طريقة خارقة للعادة
تمكن من تعليم أية لغة
كيفما كانت في ظرف خمسة
أسابيع (عوضاً عن سنتين)
اسمها الطريقة الايحيائية
وضعتها بعد عشرين سنة من
الدراسات والبحوث مدير
معهد صوفيا للعلوم الايحيائية
الاستاذ «لوزانوف» بدأ
ضبطها بتطبيق نتائج البحوث
على تعليم اللغات ثم اختبرت
بتطبيقها على تعليم القراءة
والحساب ثم على مواد أخرى
فأنت بالنتائج الآتية :

في تعليم اللغات :

وعلى أساس الازدواجية
أي تعليم لغة أجنبية
بالاعتماد على اللغة الوطنية
للحصول على ملكة لغوية
متكافئة بدون أي تدخل ولا
اختلال : تحصيل 95 في المائة
في اللغة الألمانية و94 في المائة
في اللغة الفرنسية و92 في
المائة في اللغة الانكليزية و95
في المائة في اللغة الإيطالية .

في تعليم القراءة :

تحصيل 75 في المائة معدل
القراءة لجميع التلاميذ بينما
كان التحصيل بالطريقة
العادية 45 في المائة .

في تعليم الحساب :

في ظرف سنة تحصيل
برامج سنة ونصف بمعدل
78 في المائة لبرنامج السنة
الاولى ومعدل 64 في المائة
لبرنامج السنة الثانية .

في جميع المواد :

من منتصف شهر أكتوبر
الى منتصف شهر مايو حصل
البرنامج بكامله وبمعدل يفوق
المعدل العادي لاحتسب التلاميذ .
ولا علاقة لهذه الطريقة
بالطريقة التنويمية او بالطريقة
التنويمية اللتين تعتمدان
على ظروف غير عادية . انها
طريقة بقطعية أي تلقن في
الاحوال العادية الا ان
اساليبها تعتمد على طاقة
الانسان الكامنة لتدخير
المعلومات في مناطق نفسيته
اللاواعية بواسطة المؤثرات
المحيطة التي تلقنه من حيث
لا يشعر كل ما يعمل منذ
نشأته في الاوساط المختلفة
التي يجول فيها من وسط
العائلة الى وسط مجتمعه الى
وسط المدرسة .

انها حقيقة ثورة خارقة
للعادة فإن نحن عملنا على
اقتباسها وتطبيقها في تعليمنا
لكان ذلك من شأنه ان يحل
مشاكلنا التعليمية بصفة
عامة ومشاكل الازدواجية
بصفة خاصة . وقد بدأت
الاوساط التعليمية في مختلف
البلدان تنهات على معهد
صوفيا لما نالت هذه الطريقة
من نجاح حتى ان وزير
التربية الوطنية ببلغاريا قرر
تعميمها في جميع مدارس بلده
ابتداءً من فائج أكتوبر المقبل .
ولنا عودة الى هذا الموضوع
لشرحه بالتفصيل ان شاء الله .

ديوان شعري يضم مجموعة من القصائد المتنوعة نفيس حنانا الى عز الاسلام ومجده
وتنهفو شوقاً الى سلطانه وقوته وتبكي حزناً على ما وصل اليه المسلمون من ضعف وما وقعوا
فيه من تبلبل الافكار ، والديوان نفحة من نفحات الخلود التي تناجي القلوب والارواح بلغة
صادقة صافية زخرفة وكأنها الاصداغ الفرائد تسير في عالم الارواح وآفاق السما مشرقة متناثرة .

يستهل الشاعر ديوانه
بمقدمة يقول فيها :

.. انطلاقة من هذا فان
الفن الاسلامي يحتفل على
امداد مداه بكل مظاهر
الوجود تبعاً لشمولية التصور
الرباني للانسان والحياة
والكون لذلك تنداح في
رحابه اظلاله وتنساب في
مغانيه مشاهد تترى أفواج
مواكب من الورد وهي
تتبرعم لتعانق أنفاس الحياة .
وفي نهاية المقدمة يسكب
قولته التاليمية : ان النبع
الرباني هو النبع الذي يجب
ان يرتوي منه الفنان أي
فنان ولا يعرج على غيره . .
حقيقة يطرحها الشاعر أمام
كل فنان النبع الرباني هو
النبع الذي يوحى بالايمن
وينقل ذات الانسان الى
أغوار التأمل وتبعث في أسرار
الوجود وعظمة الملكوت
وتدبر في خلق السموات
والارض وفيما وراء الطبيعة
والحياة وعلى صفحات الديوان
نقرأ لقاء الشاعر في رحاب
الجمعيات الاسلامية فيسمع
كلمة نابضة صادقة «الفلنحترق
ليصبح الظلام نورا» فأوحى
له بقصيدة مطلعها :

قائما والعزم في الاحد
سأبني بالاماني
كلمات دافقات
اطلعت غر المعاني
تلثم الغور بصدق
ووداد وحنان
قلبه قد شفه وجـ
تجلى في البيان
ومن مفكرة ابني ذر
الغفاري يخاطب الوجدان
ويهب المشاعر خاتمة عمودية :
قرأت حروف الاسى والحداد
تفوس بعين الفقير الشريد

تعمد بها صيوات المعنى
ليوم يرف مواسم عيد
سنا الله أنبت في الساح صباحا
سينداح عرسا بكل ورید
نشرت القلاع فأبحرت نحو
مغات تندت بحب الحصيد
وردد عبق المدى عزمي
فصاغ اخيلي نعال الحديد
أنفاس ينصت لها الطير
والشجر ويخف لها العما
والهوا وفي قصيدة بعنوان :
«كتابات على جدران القهر»
الجدار الخامس
صهلت حروف
نادي ديعوق
سدوا شرايين الحروف
لا اشنقوا منها الوريدا
حتى تبید
قد روعت حلمي الجميل
قد ضمضت عزي الاثيل
ومن قصيدة الشاعر
«في موكب الهجرة» نقطف
ما يلي :

غار الخاود ومعنى العز والظفر
غنى علاك البهي الطير في السحر
تهفو اليك نفوس شفها ارج
من حكمة المصطفى الداعي الى الفرر
حويت أطيب هاد ما رأى بشر
عدلا له أبدا في خلفه العطر
اما طفسي الشوك اعجابا بشرته
كنت الملاذ لنور الله في الغير
فحزت بالذکر من قرأنا شرفا
أعذب به هبة متلى من القدر
خلود في خاود ونور على
نور هي رسالة سيدنا محمد
التي أيقظت الانفس من
مضاجعها وجردت الوثنية من
عظمها وصارت بشائر النور
وصوت النبي الامين يهب
الوهاد والجبال وينقذ
الانسانية من الشقاء والعذاب
الايم يقول الشاعر كذلك
في قصيدة بعنوان : «ملصقات
على جدران دمشق»

مسافر

مسافر ونـاقتي
لا شيء في حقيقتي
امشي بفـودني القمر
والقلب اضناه السفر
قلعت في دربي الرمال
والشمس في كهف الظلال
استاق كالحقل الصغیر
لكي أتابع المسير
تبحث عن جرعة ماء
سوى قصائد الرثا
الى جزيرة الكروم
ومل رقصات النجوم
تبلى زورقي الغريب
تميل شوقا للغيب
لجدول مذب الغنا
نحو مدينة الضيا
محمد علي الرباوي

اعلانات ادارية

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
وتكوين الاطر

كتابة الدولة في التعليم العالي
والبحث العلمي

الكتابة العامة

قسم الادارة العامة
مصلحة البناءات والتجهيز

اعلان عن طلب العرض المفتوح
(الغير العمومي)

ان رئيس قسم الادارة
العامة بوزارة التربية الوطنية
وتكوين الاطر يستقبل الى
غاية 1 يونيو 1978 على
الساعة 12 بمكتب رقم 92
آخر اجل العروض المتعلقة
بالاعمال الاتية :

كلية الحقوق بمدينة
مراكش .

القطعة السادسة مرقب
الصوت .

الضمانة المؤقتة قدرها
3500.00 درهم .

ان الظروف توجه عن
طريق البريد او تودع مقابل
وصول في مكاتب السلطة
التي تقوم بطلب العروض
طبقا للمرسوم رقم 2.76.479
بتاريخ 19 شوال 1396 : (14
أكتوبر 1976) .

(1) الملف الاداري :

- التصريح بالشرف
المنصوص عليه في الفقرة 5
الفصل 6 في نظيرين .

- شهادة يكون قد سلمها
القابض منذ اقل من سنة
ثبتت ان المتعهد في وضعية
جبرائية قانونية ، كما يجب ان
تنص هذه الشهادة على
النشاط الذي فرضت الفريضة
على المتعهد من اجله .

- وصول الضمانة المؤقتة
او الشهادة البنكية التي
تقوم مقامه عند الاقتضاء .

(2) الملف التقني :

مذكرة تتضمن الوسائل
البشرية والتقنية المرشح
ويمكن وتاريخ ونوع واهمية

الاعمال التي انجزها او
ساهم في انجازها والمنصب
الذي شغله في كل مقالة من
المقالات التي شارك فيها .
- وتضاف الى هذه
المذكورة ، الشهادات لرجال
الفن الذين انجزت هذه
الاعمال تحت اشرافهم او
الشهادات التي قسملها
الادارات المستفيدة من
الاعمال المذكورة .

ويمكن الاطلاع على
كناش التحملات لدى
المهندس السيد ابن الحدير
- 6 زنقة زكورة بالرباط .

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
وتكوين الاطر

كتابة الدولة في التعليم العالي
والبحث العلمي

الكتابة العامة

قسم الادارة العامة

مصلحة البناءات والتجهيز

اعلان عن طلب العروض
رقم 12 مكرر ك ع - ر - 1978
ان رئيس قسم الادارة
العامة بوزارة التربية الوطنية
وتكوين الاطر يستقبل الى غاية 7
يونيو 1978 حتى الساعة
السادسة بعد الزوال اخر اجل
العروض المتعلقة بتزويد
مصلحة فزيا الكرة الارضية
بالرباط بالادوات العلمية .
الحصة الوحيدة من أربعة
فصول .

وتوجه الظروف عن
طريق البريد او تودع مقابل
وصول مكاتب السلطة التي
تقوم بطلب العروض .

(1) - الملف الاداري :

- التصريح بالشرف
المنصوص عليه بالفقرة 5 من
الفصل 6 في نظيرين شهادة
يكون قد سلمها القابض منذ اقل
من سنة .

- وصول الضمانة المؤقتة
او الشهادة البنكية التي تقوم
مقامه عند الاقتضاء .

(2) - الملف التقني :
- مذكرة تتضمن الوسائل
البشرية والتقنية المرشح
وتضاف الى هذه المذكرة
الشهادات التي قسملها الادارات
المستفيدة .

(عند الاقتضاء)
المعلومات والاوراق التقنية
او الاوراق التكميلية المتعلقة
بالمقالة والمنصوص عليها في
كناش التحملات .

ويمكن ان يهم الامر
الحصول على دفتر الشروط
من مصلحة التجهيز بهذه
الوزارة - مكتب 94 بالرباط .

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
وتكوين الاطر

كتابة الدولة في التعليم العالي
والبحث العلمي

الكتابة العامة

قسم الادارة العامة

مصلحة البناءات والتجهيز

اعلان عن طلب العروض
رقم 7 مكرر ح ج وجدة 1978
ان رئيس قسم الادارة
العامة بوزارة التربية الوطنية
وتكوين الاطر يستقبل الى
غاية 31 ماي 1978 حتى
الساعة السادسة بعد الزوال
آخر اجل العروض المتعلقة
بتجهيز قاعة الاكل ومطبخ
النحي الجامعي بوجدة من
من خمسة حصص .

وتوجه الظروف عن
طريق البريد او تودع مقابل
وصول مكاتب السلطة التي
تقوم بطلب العروض .

(1) - الملف الاداري :

- التصريح بالشرف
المنصوص عليه بالفقرة 5 من
الفصل 6 في نظيرين شهادة
يكون قد سلمها القابض منذ
اقل من سنة .

- وصول الضمانة المؤقتة
او الشهادة البنكية التي تقوم
مقامه عند الاقتضاء .

(2) - الملف التقني :
- مذكرة تتضمن الوسائل

الذكرى الاربعية لوفاة العلامة سيدي محمد بن احمد الصقلي رحمه الله

القيمة ، وقصائدهم المؤثرة الى
جانب الشرفاء العقليين ، وأسرة
الفقيد .

كما حضر المندوب الاقليمي
لوزارة التربية الوطنية
ومساعدوه وعميد كلية الاداب
وممثل كلية الشريعة وممثل
المجلس العلمي .

وتناول المتحدثون جوانب
منيرة من حياة الفقيد العارفة
على قصر مدتها بجلائل الاعمال
سواء في ميدان التعليم أو
التفتيش أو التأليف أو الانتاج
الفني والادبي أو الدوايق
البطولية لصالح الاصلاح
الاسلامية واستمر الحفل أكثر
من ساعتين وختم كما بدأ
بآيات بينات من كتاب الله
العزیز - رحم الله الراحل العزيز
رحمة واسعة وأغدى عليه شأبيب
رضوانه . وانا لله وانا اليه
راجعون . (مرا-المكم)

في أمسية يوم الخميس 4
ماي 1978 - 1398 . وفي قاعة
بناوية القرويين ، بفاس . أقيم
حفل تأبين ، لفقيد العلم
والدين العلامة الجليل ، والشریف
الاصيل ، سيدي محمد بن سيدي
احمد الصقلي الحيني ، بمناسبة
مرور اربعين يوما ، على وفاته
وذلك من لدن جمعية قدماء
القرويين - فرع الرابطة بفاس ،
وفي جو يعمره الاسب والاسف
ابتدأ الحفل ، بتلاوة آيات
بينات ، من كتاب الله العزيز
قام بترتيلها المرقى . الاستاذ
السيد عبد العزيز القصار ، كما
قام بتسيير الحفل ، وتقديم
الكتاب ، والشعراء ، الاستاذ
النبيل الشريف سيدي محمد بن
علي الكتاني ، وتوالى الكتاب
والشعراء على منصة الخطابة .
وحضر الحفل العلماء أصدقاء
الفقيد الذين شاركوا بكلماتهم

انهيار معنويات العدو

(تابع صفحة 8)

قتل اثنا قيامه بنادية
الواجب كذلك نشرت صحيفة
احرونوت يوم 4 - 4 نعيما
لابراهيم كوهيل وهو طيار
من حيفا مشيرة الى انه قتل
اثناء دفاعه عن اجواء الوطن
وقد لوحظ يوم 14 - 4 ان
صحيفة دافار قد وضعت اسمه
ضمن نعي المجلس الاقليمي
للجليل والعائلات الثكلى في
الجليل مع 22 قتيل دفنوا في
قبر واحد دون ذكر رتب
او اسما او عناوين القتلى
ويؤكد التقرير ان دائرة
التوجيه المعنوي في الجيش
هي المسؤولة بشكل مباشر
عن نشر اعلانات الوفيات .

كما يؤكد التقرير ان
العديد من الضحايا ممن يجري
تسجيلهم بضحايا ما يسمى
بحوادث الطرق لم يجر
تسجيلهم في التقرير وعددهم
77 ضابط وجندي ومن بينهم
طياران اثنان .

ان نصوص النعي التي نشرت
خلال ايام القتال وبمدها
كانت تختلف بالنص من
صحيفة لآخرى . ويورد التقرير
الملاحظة التالية :

نشرت صحيفة هانسوفيه
يوم 6 - 4 نعيًا للمقتيل دانيال
رايف ، على انه قتل في حادث
طرق ، بينما ظهر في صحيفة
معاريف في يوم 10 - 4 انه

البشرية والتقنية المرشح
وتضاف الى هذه المذكرة
الشهادات التي قسملها
الادارات المستفيدة .

(عند الاقتضاء)
المعلومات والاوراق التقنية او الاوراق
التكميلية المتعلقة بالمقالة
والمنصوص عليها في كناش
التحملات .

ويمكن ان يهم الامر
الحصول على دفتر الشروط
من مصلحة التجهيز بهذه
الوزارة - مكتب 94 بالرباط .

مجمع البحوث الإسلامية والدستور الإسلامي

كان الاستاذ عبد الله كُنُون اقترح على مجمع البحوث الإسلامية في دورته الثامنة بالسنة الماضية الاهتمام بوضع دستور إسلامي لاستعمال الدول الإسلامية المستقلة حديثاً في أفريقيا وآسيا، ورحب المجمع بالفكرة وأصدر بمقتضاها النوصية الآتية:

يوصي المؤتمر ان يقوم الازهر ومجمع البحوث الإسلامية بصفة خاصة بوضع دستور إسلامي ليكون نحت طلب أية دولة تريد ان تأخذ بالشريعة الإسلامية منهاجا لحياتها، الخ.

وقد جاءنا من مشيخة الأزهر ورئيسة المجمع ان المجمع بدأ في اعداد هذا الدستور، كما تقرر ان يكون موضوع المؤتمر التاسع المقبل باذن الله يدور حول الدستور الإسلامي، مزاياه، حاجة العالم إليه، مع ما يتصل بذلك من دراسات تاريخية وقانونية ووضع مواد له.

ويؤمل ان يسهم أعضاء المؤتمر من البلاد الإسلامية في الأبحاث والمناقشات التي تتصل بهذا الموضوع الحيوي الهام والذي يعمل علماء الإسلام من خلاله على تأصيل الحياة الدينية في مجتمع المسلمين.

معرض لاقبال في انجلترا

أقيم مؤخرا في المكتبة البريطانية في لندن معرض خاص بالشاعر الباكستاني (محمد إقبال) (1877-1938) احتمالاً بالذكرى المئوية الأولى لميلاده. بدأ المعرض في السادس من يناير واستمر حتى الثاني من أبريل. لقد جذب المعرض انتباه الكثير من الدارسين الغربيين وخاصة المهتمين بالفلسفة والادب الإسلاميين، وهو أول معرض للشاعر يقام خارج باكستان.

من أكد الواجبات الاهتمام بصيانة العقيدة (تتمة)

الفقهاء في التحليل والتحريم لا يكون حجة الا اذا وافق الكتاب والسنة، وكل مستوف لادوات الاجتهاد له الحق في استخراج الاحكام من المصدين السابقين. فالواجب على علماء الدين قمع كل بدعة تضر بالعقيدة والدين لانها ضلالة، وتوجيه المسلمين قطبة الى ان يعبدوا ويدعو ويسألوا الله الذي له خزائن السموات والارض آمليين، انه كل ما هم في حاجة اليه من كل ما يتعلق بأخلاقهم ودينهم فمن الجهل الفاضح والضلال الواضح عبادة المشايخ والاولياء لمقهورين رحمهم الله والتوسل والاستشفاع والاستغاثة بهم. والكل يعلم انهم لا يملكون مع الله فقيرا ولا قطميرا ولا

فقيلا، وقد قال الله: والذين تدعون من دونه لا يملكون من قطمير الى خبير. بل من قدر له ان يزور تلك الاضرحة يجب ان يكون مراده من كل ذلك العظمة والاعنبار والترحم عليهم والاستغفار لهم، فسوق الهدى لها والذعر والاستغاثة بها والمكوع لها كل ذلك لا يقره الدين الخفيف والله لا يرضاه لانه هدم للنوحيد الذي به الإسلام، كما ان من البدع المنكرة تجصيص القبور وتشييد الابنية عليها، وكسوتها وما الى ذلك، فضل هذه الاعمال لا يعرفها الإسلام ولا فائدة قرجي من ورائها لاي كان سواء أكان من الاموات او من الاحياء والله الموفق.

بمناسبة مؤتمر رعاية الطفولة في مكناس

(تابع صفحة 1)

الى شاطئ الامن والاستقرار، بعد أن أصيبوا بخيبة أمل في الحياة التي كانوا ياملونها، والتي كانت تردد على مسامعهم، وعلى الآباء، كذلك أن يعلموا أن مستقبل هؤلاء رهين بتربية جديدة لتكوين نظرية أخرى لديهم نحو الحياة، وتعلم مهنة شريفة، بل ان على الآباء منذ البداية أن يدركوا مواهب أطفالهم، وفدراتهم العقلية والجسمية، فيوجههم قبل فوات الاوان نحو ما يليق بهم، وما يستطيعون النجاح فيه، ومع ذلك، فان تعلم مهنة خاصة يختارونها ويتدربون عليها أثناء متابعتهم الدراسية في المدارس العصرية أو الكتاب، أو غير ذلك، سوف يعينهم - ناجحين كانوا أو راسبين - على الاندماج في الحياة الاجتماعية بعد خروجهم من مرحلة الدراسة، فكما أن تعليم القراءة والكتابة والمبادئ الأساسية ضروري لكل طفل، كذلك تعلم مهنة شريفة، لان الحرفة تنفعهم، ولا تضرهم بحال من الاحوال، هذا الى جانب ضرورة التربية على الاخلاق والسواك الحسن، وتجنب رفقاء السوء، ومرافقتهم الى المساجد والجوامع، في كل مناسبة ممكنة. وهناك فئة أخرى من الاطفال المنحرفين، وهم الاغلبية الساحقة، ممن لم يجدوا فرصة للدخول الى المدارس، ولم يكن لهم رقيب على تصرفاتهم، فأكثرهم منبوذون عرومون من العطف والحنان، أو من التربية والتوجيه، لا عائل لهم ولا مربيا، فأصبحوا طائفا في الحياة، يعيشون كما تعيش الحيوانات الطائفة، فمنهم ينشأ اللصوص، والفسقة، ومدمنو المخدرات والكحول، ان لم يجدوا من يأخذ بأيديهم، وقلموا وجدونه، ومسؤولية هؤلاء تقع على كاهل الامة كلها، وعلى آقاربهم ان كان لهم اقارب، وعلى الدولة، وعلى أهل البر والاحسان ممن يستطيعون استخدامهم، وتنشئتهم، والتدرج بهم في التوجيه الى أن يصبحوا أكفأ قادريين على تسيير شؤونهم بأيديهم، وهم على ذلك أحر كبر عند الله، لان هذا عمل عظيم فيه صلاح الامة، وانقاذ النفس من الهلاك، ومن سوء المصير وقد ورد في الحديث أن النبي (ص) قال: لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس. وفي حديث آخر: لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم.

لما قال عليه الصلاة والسلام: (أما كافل اليتيم كهاتين) وقارن (ص) بين أصبعيه ان الامة الإسلامية، وكل مجتمع إسلامي في أي بلد مسلم اليوم بحاجة الى تضافر الجهود للتعاون على تهذيب الجو المناسب لتكوين الاجيال الصاعدة، من بنين وبنات، لان العصر عصرا تقدم والتخطيط، وعصر تعدد التيارات ونداخل الاتجاهات وكثرة الآراء والاهواء، ونعند المفسد والمزلق، وقد انتهى عصر الاعتماد على الظروف والتقاليد والمحيط الاجتماعي في تربية الاطفال وتوجيه الشباب وأصبح للمجتمع اليوم بخطط لفرض وجوده ماديا وأديا، وعلينا نحن كأمة مسلمة أن نخطط لفرض كياننا، وارساء أسس الإسلام والتربية الإسلامية، لا بالتلقين وحده، فالتلقين وحده غير مجد مطلقا، لان البيئات نلقن الكلام وتردده فلا تحسن الا ترديد الكلام، وأما العمل والتربية فهو في حاجة الى بذل جهد كبير، وصيانة الاخلاق والتربية من الآفات التي تفسدها.

ولا ننسى ما للامهات من دور رئيسي في تربية الاطفال وتهذيبهم للحياة، واعداد الامهات ليس بالامر الهين، ولا يتم بمجرد تعلم القراءة والكتابة، ولكنه اعداد نفسي قبل أن يكون اعدادا ثقافيا وتعليميا، لهذا ينبغي أن يتم تخطيط تربوي خاص بالفتيات مع المنهج التعليمي العام، كما يتم تخطيط آخر للفتيان، فيتفان في التعليم، ويختلفان في نوع الاعداد والتوجيه والتربية، كل حسب ما يناسبه، وما ينتظر منه القيام به من أعباء ومسؤوليات.

والامة الواحدة ان هي الا أسرة واحدة، تتكون من عدة أسر صغيرة، ان صلحت الاسر صلحت الامة، وان فسدت بعضها فسدت بحسب ذلك، وبمقداره، ويصدق نابها قول الرسول عليه السلام: .. ضال الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو نداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.. ومعنى ذلك أن فساد الافراد - ولو كانوا قلة - يؤثر بالعدوى الى الاعضاء الأخرى، أو الى الافراد الآخرين، فاذا هبت الاعضاء الأخرى، وأمدت العضو المريض بما يحتاج اليه لمداداة مرضه، وعلاجه، وتركت كل شغل لديها حتى تنقذه سلمت وسلم العضو، وان أهملته سرت العدوى الى الكيان كله.. وعلى هذا الاساس ينبغي

اعداد المرأة لتحمل مسؤوليتها الاجتماعية الهامة الخطيرة في نفس الوقت، ولا نقول ان ذلك هو نقصان في الايدي العاملة ان لم تعمل جنباً الى جنب مع الرجل، في المصانع والادارات والمؤسسات بل نقول ان تفرغها لمهمتها واعدادها لهذا التفرغ، هو في حد ذاته التخطيط المحكم، الذي يمد الامة رجال مخلصين، وأمهات أخرى صالحات، وأعضاء مقدرين الامانة الملقاة على أعناقهم، ان اعداد الطفولة، وحمايتها من الانحراف، يتطلب عدة أمور تتصل بهم مباشرة، كالاهتمام بهم وانقاذهم من خطر الانحراف، وتصل بهم بطريقة أخرى، قبل الوقوع في خطر الانحراف، أي انها تقبهم ذلك انخطر، ومنها اعداد المرأة وقرارها في مسؤوليتها الاجتماعية وتهيب الجو المناسب لهذا القرار. وذلك باعدادها نفسيا وتربويا لهذه المهمة، وتربيتها على التخلق بالاخلاق العالية، وعلى طاعة الزوج - كما أمر بذلك الإسلام - وعلى احترام المثل العليا للامة، وصيانة العرض والشرف، والاتصاف بالعفة والحياء، الى جانب التكوين المنزلي وأشغال البيت، فهذه هي المهمة الأساسية، ولا بأس بعد ذلك من تكوين مهني للمرأة.

فاذا كان مثل هذا الاعداد متوفرا، وصحانت جهود الامة متضافرة، فان الاجيال الصاعدة والمقبلة سيجدون الجو المناسب لنمو قدراتهم العقلية والجسمية والنفسية، قادرين على أن يبنيوا مجد هذه الامة العظيمة، وأن يسعدوا في الحياة، بفضل ما حيانا الله به من تعاليم قيمة وتشريع متين، ودين يهدي الى الخير والبر والصراط المستقيم - صراط الله الذي له ماني السموات ومافي الارض: والمسألة كلها مبدأ ومسألة عقيدة، ومسألة الاهتمام بمصير الامة، ومصير الدين.

تلك هي بعض الآراء والنظريات الخاصة لعلاج الطفولة المنحرفة، وصيانة الشباب من الانحراف، والله نسأل أن يأخذ بأيدينا، وأن يلمنا اتباع الحق والهدى والرشاد، انه على ما يشاءقدير.

(1) النجاح هنا نسبي. اذ هنالك فرق كبير بين الذي يتعلم وينجح في حياته العملية، ويستكمل مقوماته الشخصية، ويكون له مبدأ ومثل أعلى في حياته وبين من يتعلم ليعمل أجيرا مستعبدا، لا عقيدة له ولا مبدأ، ولا حرية التصرف..

كذبة الامير بلقاء

بقلم
الاستاذ الحسن الزهرراوي

في المحيط الاسلامي

كان الرئيس الاميركي كارتر قد دشّن عهده بعد نجاحه في الانتخابات بقوله (انه يفضل الانتحار السياسي على التخلي عن اسرائيل) وهذا شيء طبيعي اذا هو جزء من ثمن الكامبيالة التي أعطاه قبل الانتخابات للصهيونية التي تسيطر على جميع المرافق في الولايات المتحدة.

ولكن المستغرب في الامر هو انه عند ما زار الرئيس المصري انور السادات بأسوان صرح له بأن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط تقوم على أساس جلاء اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ثم يعود في هذه الايام الاخيرة فيصرح للصحافة بأنه ام يكن في يوم من الايام يؤيد وجود دولة فلسطينية مستقلة.

وعندما استفسرت الحكومة المصرية السفير الاميركي عن هذه التعريجات حمل اليها جواب حكومته بأن سياستها حول الشرق الاوسط لم تتغير، فأني شيء نصدق من هذه الاقوال المتضاربة، انه والله لامر غريب !!

غير ان هذه الغرابة تزول اذا رجعنا الى تاريخ الولايات المتحدة في هذا الموضوع.

فالرئيس الاميركي روزفلت، عند ما تقدم للانتخابات في المرة الثالثة بعث برسالة الى المؤتمر الصهيوني الذي انعقد في امريكا بتاريخ اكتوبر سنة 1944 قال فيها (انا اقدر كيف ان الشعب اليهودي قضى وقتا طويلا متلهفا وهو يعمل ويرجو ليقم في فلسطين دولة يهودية ديمقراطية وحررة... ولو قدر لي ان انتخب رئيسا من جديد فساعد على خلق هذه الدولة)

وبعد مرور اربعة اشهر على انتخابه قابل، وهو راجع من مؤتمر يالطا، الملك ابن السعود (وتعهد له بعدم تأييد اليهود ضد العرب) ولم يمض على هذا التعهد اسبوعان (حتى عاد وكتب رسالة الى حاخام نيويورك يعهد فيها العهد الذي كان قطعه للصهيونيين في شهر اكتوبر).

وبعد ثلاثة اسابيع اي قبل وفاته بأيام قليلة عاد فأكد في رسالة شخصية للملك عبد العزيز وعده السابق فقال (لا شك ان جلالتك

تذكرون اننا في محادثتنا الاخيرة أكدت لكم انني لن اقوم بأي عمل بموجب صلاحياتي كرئيس للجهاز التنفيذي في هذه الحكومة يكون معاديا للشعب العربي) وفي روزفلت في 12 ابريل 1945 فخلفه الرئيس ثرومان، فسار في نفس الطريق وواصل لعبة روزفلت في تأييد الجانبين.

بعد هذا نقول فهل العرب مغفلون الى هذا الحد كلا ثم كلا، ولكن الظروف فرضت عليهم مسابقة الكاذب الى ان يفتضح كذبه.

انهيار معنويات العدو

الآن وبعد هدوء العاصفة نريد ان نقيم الهجوم الوحشي الذي قام به العدو الصهيوني على جنوب لبنان بعيدا عن ديماء وجية اعلامه المكشوفة. فقد تلقت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) تقريراً من الوطن المحتل، يكشف بوضوح كذب ادعاءات العدو حول خسائره البشرية في حرب الجنوب المجيدة التي خاضها ابطال القوات المشتركة كما يكشف التقرير عن الاوضاع الداخلية الكائنة وراء قعتم العدو باستمرار على نشر خسائره العسكرية لاسباب سياسية داخلية، وبشكل خاص ما يتعلق منها بالاستيطان والهجرة وبالروح المعنوية التي يوصي العدو على ارتفاعها باستمرار. وبعد ان يؤكد التقرير فشل العدو الصهيوني - الاميركي في تحقيق اهدافه الكاملة في ضرب المقاومة الفلسطينية والحيلولة دون تنفيذ المزيد من العمليات الفدائية الجريئة في العمق من خلال احتلال الجنوب، يشير الى ان فشل حرب الاجتياح للجنوب عسكريا وسياسيا بالنسبة للعدو، فرض عليه اجراءات عديدة للتكتم والتمنعيم على

الخسائر البشرية والحيلولة دون اعلان رقم حقيقي. ويرى التقرير ان ذلك يعود لما يلي:

- 1 - احتمال انهيار المعنويات في الكيان الصهيوني.
- 2 - ان اظهار الرقم الحقيقي يؤدي الى تصاعد في الهجرة المعاكسة.
- 3 - محاولة الظهور باستمرار ان باستطاعة الجيش الصهيوني تحقيق المعجزات بخسائر قليلة.

- 4 - وضع حد للنقاش الدائر في الكيان الصهيوني اليوم والقتال: هل هناك مبرر مقنع لهذه الحرب التي كلفت خسائر فادحة في الارواح والمعدات والاموال؟ ويشير التقرير الى تخططات العدو الاعلامية وتناقض اعترافاته حول خسائره فقد قامت مجموعة من مناضليها في الداخل برصد اعلام العدو ومتابعة ادلائات الوفيات في صحفه منذ اليوم الاول للقتال واضمة في اعتبارها ان هناك الكثير من المجندين ممن لا اهل لهم في الكيان الصهيوني لا يجري الاعلان عن مقتلهم او نعيهم في الصحف. ويلاحظ التقرير (البقية في صفحة 6)

معارك عنيفة في جنوب الفلبين

مانيللا - يوسع الثوار المسلمون في الفلبين عملياتهم ضد القوات الحكومية التي تحاول سحق الثورة بعد محاولتها التحايل عليها عقب اتفاق طراباس لهدنة.

وهكذا اعتدت بعض المراكز العسكرية ان القوات الفلبينية اصطدمت يوم 3 الجاري برجال حرب العصابات المسلمين في جزيرة بازيلان التي تبعد عن مانيللا بمسافة 840 كيلومترا. وقد تكبدت القوات الحكومية ثلاث ضحايا وعشرين جريحا.

تدريب الفلبين العرب في ميدان الطاقة الشمسية

تعتمد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اقامة دورة لتدريب الفنيين العالمين في مراكز البحث بميدان الطاقة الشمسية خلال اكتوبر المقبل ويتلقى المشاركون في الدورة التي تستغرق شهرا واحدا دروسا نظرية وتطبيقية حول اساسيات استخدام الطاقة الشمسية في الميادين المختلفة

استراتيجية اقتصادية عربية الى نهاية سنة 2000 ناقش أكثر من مائة مفكر وباحث اقتصادي عربي في المؤتمر القومي العربي الذي عقد في بغداد يوم السبت 6 ماي الجاري برنامجا لوضع استراتيجية للنظام الاقتصادي العربي المشترك وذلك الى غاية عام 2000.

ويبحث المؤتمر على مدى ستة أيام في موضوعات بناء القوى البشرية العربية وهايكال البنية الاساسية لها وبداية الابعاد الاجتماعية للتنمية في قطاعات الزراعة والصناعة والمالية وموضوعات أخرى في تقييم العمل الاقتصادي العربي المشترك ومستقبله.

الرئيس الموريتاني يدعو القادة العرب الى تحمل مسؤولياتهم

دعا الرئيس الموريتاني المختار ولد دادة القادة العرب ان يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية تجاه الاوضاع الراهنة التي تمر بها الامة العربية وقال ان الخلافات الحالية لا تنجم في النهاية الا عن الالة العربية وان استمرارها يشكل خطرا على المصلحة القومية للعالم

اطلاق القمر الصناعي العربي وافق مجلس ادارة المؤسسات العربية للاتصالات الفضائية في اجتماعه بالسعودية على مشروع اطلاق قمر صناعي عربي تقدر تكليفه بنحو 100 مليون دولار. ويضم المجلس كلا من ليبيا والكويت والامارات المتحدة ومصر والاردن وتونس والسعودية وعمان.

مصنع الحديد والصلب في دولة قطر

افتتح في دولة قطر مصنع للحديد والصلب. وحضرت حفلة الافتتاح وفود من الكويت والسعودية والعراق والبحرين ودولة الامارات وسلطنة عمان وبهذه المناسبة صرح وزير المالية القطري بأنه يأمل في ان يتم توسيع المشروع وزيادة طاقته الانتاجية من 400 الف طن من الحديد في العام الى مليون طن.

حظر التعامل مع الماسونية في دولة الامارات

صدر قرار من وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات يقضي بحظر التعامل مع الماسونية استنادا الى قرار المكتب العربي لمقاطعة اسرائيل بحظر إقامة مراكز ومحافل لنشاط الحركة الماسونية لاعتبارها الوثيقة بالصهيونية.